

## تعليم اللغة العربية عن بعد في الجزائر دراسة وصفية تحليلية لأهم البرامج والتطبيقات المتاحة

1- إلياس الوناس/ط د/ جامعة أم البواقي/ [lonasilyas20@gmail.com](mailto:lonasilyas20@gmail.com)

2- حميد قبايلي/ أستاذ محاضر قسم أ/ جامعة العربي بن مهيدي/ [hamidkebaili1961@gmail.com](mailto:hamidkebaili1961@gmail.com)

### ملخص:

تسلط هذه الدراسة الضوء على البرمجيات الحديثة المستعملة في مجال تعليم اللغات عموماً، وتعليم العربية خصوصاً، وذلك من خلال التطبيقات الالكترونية الحديثة التي يمكن تثبيتها على الأجهزة اللوحية، لتقدم خدماتها المتعددة، والتي لقيت رواجاً كبيراً، خاصة مع شيوع استعمال هذه الأجهزة بين المستعملين، والتطور المهول الذي حققته التكنولوجيا بمختلف وسائلها، وهو ما يجعلها عنصراً مهماً ينبغي استغلاله في العملية التعليمية، خاصة مع التجارب الميدانية التي أثبتت نجاحته.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، البرمجيات الحديثة، التطبيقات الالكترونية، تعليم اللغات.

### مقدمة:

لقد أصبحت خدمات تكنولوجيا المعلومات عنصراً أساسياً في هذا العصر، وذلك لما قدمته من نتائج ماهرة، سهّلت على الإنسان حياته، ودفعت عنه المشاق، وأكسبته عنصر الوقت والجهد من جهة، ولكونه قد اعتاد على خدماتها، وابتعد عن الحياة القديمة ووسائلها البدائية بأشواط، جعلته لا يلتفت إليها بالنظر إلى الأفضلية الشاسعة التي اكتسبها في عصر التكنولوجيا.

وقد أضى العالم يشهد الاختراعات الجديدة يومياً، فيظهور الحواسيب والبرمجيات أصبحت المعارف المتكاثرة يومياً متاحة لبني البشر، ومما ساهم في تحقق ذلك توفر شبكات الاتصال، وشيوع استعمالها بين مختلف الفئات، وهو ما دفع إلى التفكير جدياً في إدراج وتفعيل هذه الوسائل في الحقول التعليمية وبالتالي تجاوز الطرائق التقليدية.

وبعد أن أخذت العلوم المعرفية التطبيقية حظها من الدراسة، لحقت مختلف العلوم الإنسانية بالركب بأن أعلنت تفضيلها لهذه الأجهزة والبرمجيات الحديثة، وهو ما عرفه

الملتقى الوطني الافتراضي الثالث: تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

حقل تعليمية اللغات، حيث دأب بعض المشتغلين بالدراسات اللسانية المعاصرة، وبعض علماء النفس، وحتى الخبراء الاجتماعيون، إلى القول بأفضلية هذا التعليم المعزّز بمختلف المقولات والأجهزة المعاصرة، وصحة إدراجه في تعليم وتطوير اللغة العربية. كل تلك التراكمات اجتمعت لتحفّز على وضع برامج وتطبيقات عملية في قلب العملية التعليمية، لتخرج هذه الأجهزة الذكية من كونها أدوات ووسائل ترفيحية، إلى كونها وسائل فعّالة في الربط بين أطراف العملية التعليمية، وتبسيط المادة العلمية من خلال التقنيات المختلفة، وهو ما يقوي فرضية إحلالها محل الإنسان خاصة مع ما تعرفه من تطور يومي وقياسي.

- فما هو الذكاء الاصطناعي؟
- وماهي أهم البرامج الحاسوبية المستخدمة في ميدان التعليمية؟
- وماهي أهم التطبيقات والبرامج المتاحة في تعليم اللغة العربية؟

#### 1. تعريف الذكاء الاصطناعي:

حتى الآن لم يوضع تعريف محدّد للذكاء الاصطناعي، ويعود ذلك إلى غموض مفهوم الذكاء، لكن يمكننا تعريفه من خلال ما سبق بأنه أحد علوم الحاسوب الحديثة التي تبحث عن أساليب متطورة لبرمجته للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه ولو في حدود ضيقة تلك الأساليب التي تُنسب لذكاء الإنسان، "فهو أولا علم يبحث في تعريف الذكاء الإنساني وتحديد أبعاده، ومن ثم محاكاة بعض خواصه. كالتعلم والاستنباط واتخاذ القرارات".<sup>1</sup>

ويمكن القول: هي تلك البرمجيات التي تهدف إلى تصميم أنظمة ذكية باستخدام تقنيات الكمبيوتر لتحكي طريقة تفكير البشر في معالجة المعلومات، وتعطيفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في ال سلوك الإنساني، وتعمل برمجيات الذكاء الاصطناعي معتمدة على مبدأ مضاهاة التشكيلات التي يمكن بواسطته وصف الأشياء والأحداث والعمليات باستخدام خواصها الكيفية وعلاقتها المنطقية والحسابية، وتتمثل برمجيات الذكاء الاصطناعي في المجالات التالية: كالنظم الخبيرة، البرمجة الآلية إدراك الحاسوب للكلام، الإنسان الآلي... الخ<sup>2</sup>

ويعد التحكم بالروبوت أو الجهاز الرقمي باستخدام جهاز الكمبيوتر أهم اهتمامات المشتغلين على الذكاء الاصطناعي، ويعتمد على تقليد ومحاكاة العمليات الحركية والذهنية التي يمارسها الإنسان، وقد أخذ الذكاء الاصطناعي بالتطور والدخول في مجالات الحياة

اللتقى الوطني الافتراضي الثالث : تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

## مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

بصورة تم أقوى وأكثر انتشارا، خاصة منذ أن تم تطوير جهاز الحاسوب في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين للقيام بالعمليات البشرية التي تتطلب قدرات تحليلية واستنتاجية معقدة؛ مثل: محاكاة لعبة الشطرنج بصورة متقنة، وإثبات النظريات الرياضية<sup>3</sup>.

فالذكاء الاصطناعي حسب جون مكارثي John McCarthy هو علم وهندسة صنع الآلات الذكية، وخاصة برامج الكمبيوتر الذكية، إنه مرتبط بالمهمة المماثلة للعقل البشري، والمتمثلة في استخدام أجهزة الكمبيوتر لفهم الذكاء البشري، وليس من الضروري أن يقتصر الذكاء الاصطناعي على الأساليب التي يمكن ملاحظتها من الناحية البيولوجية<sup>4</sup>.

إذن من خلال كل هذه التعريفات نصل إلى أن الذكاء الاصطناعي ما هو إلا محاولة لجعل الحواسيب تحاكي الذكاء الإنساني إلى حد ما، دون أن نغفل أننا الحاسوب يتعامل مع الأرقام فهو لا يفكر ولا يدرك، ولذلك نجد الحاسوب رغم قدرتها الفائقة في القيام ببعض العمليات الرياضية المعقدة إلا أنه يعجز أحيانا على القيام ببعض العمليات البسيطة التي يقوم بها الطفل، لذلك فمحاكاة الذكاء الإنساني لتكون كلية وإنما في بعض خصائصه، لهذا اهتم الباحثون بهذا المجال بالتركيز على هدفين رئيسيين هما "محاولة فهم كيف يعالج العقل المعلومات المكتسبة ومحاولة فهم الأسس العامة للذكاء"<sup>5</sup>.

### 2. التحول من التعليم التقليدي إلى الإلكتروني:

لقد عرفت السنوات الأخيرة تحولا تريبا سريعا وزيادة في عدد الدول التي اتجهت نحو التعليم المفتوح بكل أشكاله (تعليم عن بعد، تعليم إلكتروني...) كبديل أو مكمل للدراسة التقليدية، وجعلته مساويا للدراسة الحضورية، وكانت الجزائر من الدول التي سعت إلى تفعيله في المؤسسات الجامعية قبل سنوات قليلة، قبل أن يفرضه الواقع الوبائي الذي عرفه العالم في أيامنا هذه<sup>6</sup>.

ومهما اختلفت التسميات التي تصف هذا الأنماط الجديدة من التعليم، إلا أنها اجتمعت في فكرة واحدة مفادها استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي، حيث كان للثورة المعلوماتية آثارا بالغة وبعيدة المدى على نظم التعليم المستقبلية من حيث فلسفتها وأهدافها، ومناهجها وبرامجها<sup>7</sup>...

وباعتبار هذا العصر هو عصر المعلوماتية والمعرفة، كان لزاما علينا الاهتمام بوجود اللغة العربية في البيئة الرقمية والإلكترونية، وضرورة انتشارها في محيط تطبيقات الحاسب الآلي ونظم المعلومات، وذلك لأن حياة اللغة قائمة على التداول ونقل المعارف.

### 3. اللغة العربية في عصر الرقمنة:

إن من الاقتراحات والحلول التي تركز عليها مسألة تطوير اللغة العربية هو توظيفها للحوسبة والمعالجة الرقمية لأدائها باعتبارها الوسيلة الحديثة التي تتماشى مع تكنولوجيات العصر، وانفتاحها على العالم الخارجي، حيث كان لشغف الجيل الجديد بالتقنيات الحديثة واستخدام الحاسب الآلي، والتعامل المهاري مع شبكة الأنترنت مردودا جيدا على استخدام اللغة، بحيث تكون أكثر دقة ووضوحا، وأنصح تعبيراً وبيانا<sup>8</sup>، مما يجعلها تجربة ناجحة يمكن توسيعها والاحتفاظ بها من خلال تطويرها إدخالها في مشروع الرقمنة، وهو ما سيمكنها لا محالة من الصمود أما تحديات الألسنة الأجنبية.

والمثير في الأمر أن جهود ووسائل الذكاء الاصطناعي في ميدان تعليمية اللغة العربية وغيرها تختلف وتنوع لتتواءم مع مختلف الفئات الاجتماعية، وفيما يأتي سرد لبعض النماذج المقدمة في العالم العربي.

### 1.3 البرامج الالكترونية:

هي مواد تعليمية يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسوب أو الهاتف المحمول لتعلمها، المعتمدة على نظرية سكينز المبنية على مبدأ المثير والاستجابة والتعزيز لتحقيق أهداف محددة في موقف تعليمي موصوف لجمهور محدد من المتعلمين<sup>9</sup>، وهي عبارة عن أيقونات نجدها في الحاسوب أو الهاتف المحمول، أو اللوحات الإلكترونية الجيبية، محتوية على مضمون معرفي في أي مجال من مجالات التدريس بطريقة معينة، قصد تحقيق أهداف مخطط لها وراء هذا البرنامج أو التطبيق في عملية تفاعلية بين طرفي العملية التعليمية.

وأما التطبيقات الالكترونية فهي «مجموعة أو سلسلة من الأوامر تُعطى للحاسوب (الجهاز الذكي) لتنفيذ مهمة معينة في إطار زمني، والمصطلح يطلق على جميع البرامج اللازمة لتشغيل الجهاز الذكي (حاسوب، هاتف ذكي، لوحة رقمية)، وتنظيم عمل وحداته، وكذلك تنسيق العلاقة بين هذه الوحدات»<sup>10</sup>.

### 2.3 أنواع البرامج التعليمية:

أصبحت البرمجيات التعليمية من الوسائل التعليمية التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل المعلمين وتشجيعا من المؤسسات التربوية، وذلك لما يمتاز به الحاسوب من تقنيات تسهل عملية برمجته وتوظيفه في خدمة العملية التعليمية والتعلمية<sup>11</sup>، ونتيجة لتنوع البرمجيات التعليمية وتعددتها من ناحية استخدام لغات وعدة أساليب في طريقة إنتاجها فقد تم تصنيفها في عدة أنماط منها:

- برامج التدريب والممارسة: يعد هذا النمط من البرامج الحاسوبية التعليمية تمرينا أو درسا يقدم فرصة التدريب والممارسة لمهارات ومفاهيم تم تعلمها مسبقا، حيث يهدف هذا النوع من البرامج الحاسوبية إلى تقديم التمارين والتطبيقات والأمثلة على المادة التعليمية التي تعلمها الطالب سابقا، أملا في زيادة تحصيل الطالب واستيعابه وفهمه للمادة التي تعلمها، ويعتمد هذا النوع من البرامج الحاسوبية التعليمية على مبدأ تقديم سؤال للطالب الذي يقوم بدوره باختيار أو طباعة الإجابة الصحيحة، ويقارن الحاسوب بإجابة الطالب مع الإجابة المخزنة فيه، فإذا كانت الإجابة المعطاة أو المختارة صحيحة يقدم الحاسوب تأكيدا له من خلال الألفاظ (صحيح، أحسنت... الخ)، أو بالتقاط، أما إذا لم يوفق الطالب بالاختيار يقدم له الحاسوب الإجابة الصحيحة قبل المرور إلى السؤال التالي، وهكذا إلى غاية الانتهاء من كل الأسئلة، وهذا ما يتميز به هذا النوع من البرمجيات الحاسوبية التعليمية في تقديم تغذية راجعة فورية للمتعلم<sup>12</sup>.

- برامج الألعاب التربوية: يعتمد هذا النوع من البرامج الحاسوبية على ممارسة المتعلم للعبة تربوية حتى يصل إلى الهدف الذي صممت من أجله هذه اللعبة، والتي من خلالها يكتسب المتعلم المهارات والمفاهيم والمواقف والاستراتيجيات التعليمية المطلوبة وتعتمد برامج الألعاب التربوية على مبدأ المنافسة بين طرفين، أو بين المتعلم وجهاز الحاسوب، ويتصف هذا النوع من البرامج الحاسوبية التعليمية بخصائص معينة، منها التشويق والإثارة والتسليّة والترفيه، وزيادة دافعية الطالب نحو التعلم، مما يعكس عن زيادة فهمه واستيعابه للمهارات والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها<sup>13</sup>.

- برامج المحاكاة: يعتمد هذا النوع من برامج الحاسوب التعليمية على مبدأ إتاحة الفرصة للطالب للتعلم من خلال مواقف مشابهة للمواقف الحقيقية التي تواجهه ويمارسها في الحياة الواقعية قدر الإمكان، فبرامج المحاكاة تقدم للمتعلم نماذج وأنشطة وتدريباً تطبيقية قريبة للواقع، ومن أمثلة هذه البرامج التعليمية: التدريب على قيادة الطائرات والملاحة الجوية، وإجراء التجارب المخبرية على المواد الكيميائية والأنشطة النووية مما يساعد الطالب المتدرب على التعرف على مختلف الظواهر الناتجة عن هذه التفاعلات<sup>14</sup>.
- برامج التعليم الخصوصي أو البرمجية المعلمة: هي برامج تعليمية محوسبة يستطيع الطالب استخدامها ودراستها ذاتياً دون الحاجة إلى وجود المعلم، وهذا يخدم توجهات المؤسسات التعليمية والتربوية في الوقت الحالي في عملية تفريد التعليم وتوفير فرص للتعلم الفردي، كما أنه يخدم برامج التعليم بالمراسلة والتعلم عن بعد، فبذلك تم تصميم وإنتاج مواد تعليمية محوسبة يستطيع المتعلم تتبعها بكل سهولة، كون تصميمها بسيط وواضح من حيث: العنوان، الإرشادات والتعليمات، قائمة المحتويات والأهداف التربوية لكل درس الاختبارات وحلولها... الخ<sup>15</sup>.
- برامج لغة الحوار: عتبر هذا النوع من البرامج التعليمية من أحدث برامج الحاسوب المنتجة لتحقيق الأغراض التعليمية، ويعتمد هذا النوع من البرامج على الذكاء الاصطناعي في الإعداد والتصميم، وتتميز بأنها ليست مجرد مطابقة إجابات المتعلم بقائمة من الإجابات التي تشير إلى الصحيح والخطأ وإنما تسمح له بأن يعطي كما من الإجابات التي تبين مدى فهمه وتقدمه في عملية التعلم، كما أنها تمكن المتعلم من طرح التساؤلات التي تجول في ذهنه وعلى البرمجية الإجابة عنها بناءً على ما خزن بها من بيانات<sup>16</sup>.
- قواعد البيانات: ويتم تصميم هذا النوع من البرمجيات من أجل التطبيقات غير المحدودة بنطاق ضيق، حيث تحتوي على ملفات رئيسية وأخرى فرعية وتحت فرعية ويتم إجراء عمليات البحث والتصنيف والترتيب والتحديث والفرز لهذه البيانات عن طريق خوارزميات البحث المعقدة بأن تكون واجهة سهلة للتعامل مع البيانات<sup>17</sup>.
- أهم البرامج الإعلامية العربية: تقوم البرامج الإذاعية والإعلامية الناطقة باللغة العربية بوظيفة كبيرة وفعالة في تنمية مهارات الاستماع عند متعلم اللغة العربية،

اللقاء الوطني الافتراضي الثالث: تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

والقدرة على التقاط المفردات العربية الشائعة والمتداولة كلغة سليمة ومعاصرة في الآن ذاته، وهو ما يمكن المتعلم من معيشة مشكلات وأفكار المجتمع؛ لذا ينبغي أن يخصص متعلم اللغة العربية وقتاً في كل يوم، للاستماع إلى أحد البرامج الآتية<sup>18</sup>:

❖ برنامج وراء كل صورة حكاية الذي يبث على قناة الجزيرة الوثائقية.

[.http://doc.aljazeera.net/livestream](http://doc.aljazeera.net/livestream)

❖ برنامج رحلة في الذاكرة على قناة لعربية RT.

[.http://arabic.rt.com/prg/program](http://arabic.rt.com/prg/program)

❖ برنامج نبض المستقبل قناة العربية RT

.<http://arabic.rt.com/prg/program> .

❖ برنامج قصة وفكرة

.<http://www.msader-ye.net/index.php> .

- الوسائط الإلكترونية التعليمية: وفيها يتم اختيار الوسائط التعليمية بتحديد نوع الوسائط المناسبة لكل مفهوم أو جزء من المحتوى، والمتمثلة في الصور الثابتة أو المتحركة ولقطات الفيديو، والخطوط المختلفة والتي يتم تحديدها وفقاً لمحتوى البرنامج وأهدافه، وخصائص المتعلمين، حيث أن اختيار الوسيط التعليمي لا يكون بطريقة عشوائية، وإنما هناك جملة من الشروط التي لا بد من مراعاتها حتى يكون دور الوسائط التعليمية دوراً فاعلاً وتساعد بطريقة جيدة في دعم وتطوير العملية التعليمية وتمثل هذه الشروط التي يتوقف عليها اختيار الوسيلة التعليمية في:

- خصائص المتعلمين.

نوعية مثيرات المحتوى، ونمط التعليم.

- العروض البصرية أكثر فاعلية من اللفظية المكتوبة أو المسموعة في تعلم المفاهيم والعمليات المعقدة والواردة وغير المألوفة.

- عرض الصور والرسوم مصحوبة بتعليق لفظين مكتوب أو مسموع يساعد على تعلمها وتذكرها.

- الوسائل المتعددة أكثر فاعلية في التعليم، إذا روعي التكامل بينها، واستخدامها بشكل وظيفي حسب الحاجة التعليمية إليها<sup>19</sup>.

الملتقى الوطني الافتراضي الثالث: تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

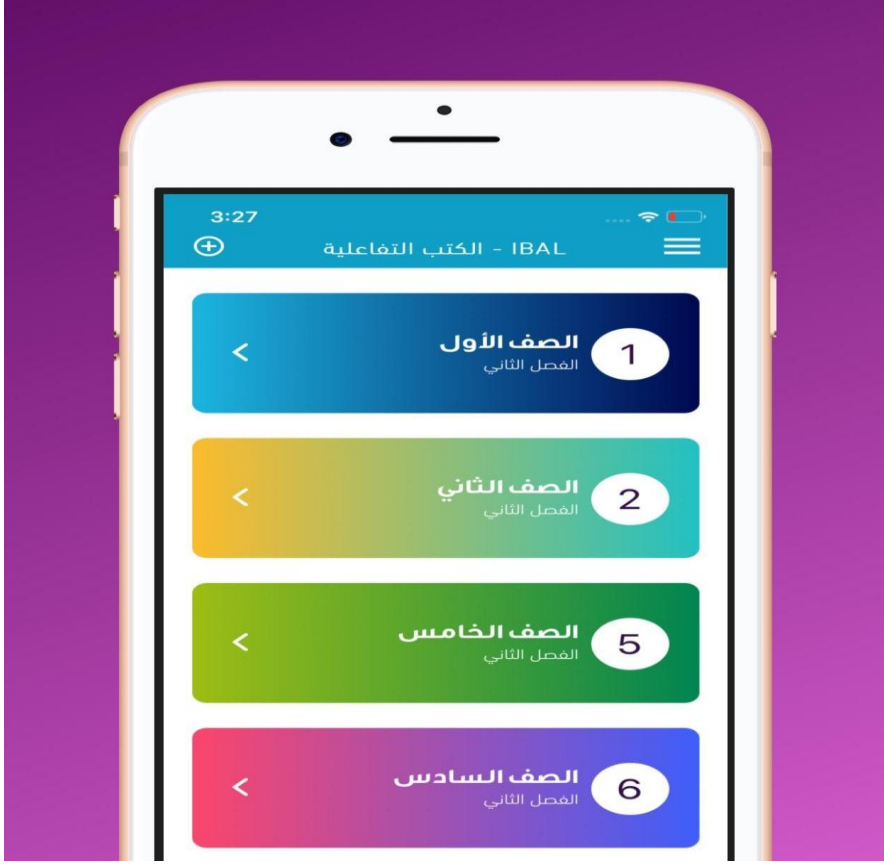
بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

#### 4. أهم البرامج والتطبيقات المتاحة في تعليم اللغة العربية:

غير أننا وجدنا أنّ معظم البرامج والتطبيقات التعليمية العربية التي استهدفناها مصممة لفئة الأطفال بالدرجة الأولى أو لفئة غير الناطقين باللغة العربية، على خلاف البرامج الغربية التي يركز أصحابها على تزويد طلبتهم بالمعارف في ميدان العلوم لمدى أهميته، وعليه حاولنا انتقاء برامج تقدم للتلميذ في المستويات التعليمية الأخرى على خلف تطبيقات الأطفال، ومن النماذج التي وقفنا عليها:

برنامج Ibal: وهو برنامج يعرض الكتب التفاعلية والتعليم النشط، موجه للصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف السادس؛ يتناول مواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، الرياضيات، العلوم والحياة، الدراسات الاجتماعية، اللغة الانجليزية والتنشئة الوطنية، فهو تطبيق صمم لتحويل المناهج الدراسية إلى مناهج تفاعلية، مع توفير عنصر التشويق قصد تنمية قدرات التلميذ ومدى تفاعله مع الأنشطة المعروضة في البرنامج، كما يقوم بتوفير واجهة سهلة للمستخدمين، يسهل عليهم من خلالها ولوج مختلف الخدمات التي يقدمها.

## يمكن تفعيل جميع المراحل الدراسية في تطبيق واحد



### 1.4 برنامج نفهم: (نتعلم ببساطة):

هو برنامج موجه لجميع المراحل التعليمية (الابتدائي المتوسط، الثانوي)، صمم هذا التطبيق لمساعدة التلميذ على فهم دروس المقرر لجميع المواد (لغة عربية- رياضيات- علوم- لغة انجليزية- دراسات اجتماعية...). مع إيجاد ميزة اختيار البلد الذي ينتهي له التلميذ، بغية موافقة البرنامج التعليمي الخاص لذلك البلد مثل: مصر، الجزائر، الكويت، سوريا؛ مما يجعله تطبيقا غنيا بالمعارف وسلس الاستعمال ويناسب استخدامه في كل الدول

الملتقى الوطني الافتراضي الثالث: تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

العربية، مستعينا بفيديوهات تعليمية تساعد التلميذ على الفهم والاستيعاب الجيد لمختلف مناهج التعليم المدرسي. وهذه بعض الصور عن البرنامج.



#### 2.4 تطبيق دولينجو:

ويعد هذا التطبيق أشهر تطبيقات تعلم اللغات عموما، واللغة العربية خصوصا، لفئة غير الناطقين بها، حيث يستخدمه أكثر من 50 مليون شخص حول العالم ليساعدهم على تعلم اللغات، يمكنك من إتقان قواعد اللغة المراد تعلمها، كما يحتوي على عدد كبير من اللغات تصل إلى حوالي 66 لغة مختلفة ليستطيع المستخدمين من كل أنحاء العالم الاستفادة من التطبيق.

ويشغل هذا التطبيق بطريقة سلسلة وسهلة، فبعد تحميل التطبيق وتشغيله، يقوم المستخدم باختيار اللغة التي يود تعلمها، ذلك بأنه هناك عدد من اللغات المختلفة في تطبيق دولينجو Duolingo للأندرويد والتي يمكنك أن تتعلمها بسهولة من خلاله ومن هذه

## مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

اللغات اللغة العربيّة بالنسبة لغير الناطقين بها ويمكن للمستخدم تعلمها من خلال لغة الأم أو اللغة الواسطة التي يفضلها.

ويعطي هذا التطبيق عدة صلاحيات وامتيازات للمستخدم، نذكر منها:

اختيار الهدف اليومي: حيث يتم تحديد الهدف من تعلم اللّغة الثانیة هدف علمي أم سياحي أم ثقافي، ثم حجم الوقت الذي تتعلم فيه يتراوح بين 5 دقائق إلى 20 دقيقة يوميا، ثم اختيار الفترة المناسبة هل صباحا أم مساء.

اختيار الهدف من تعلم اللّغة الثانیة (مثلا اللغة العربيّة): حيث يتم تحديد الهدف المنشود من وراء تعلم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، قد يكون الهدف تعليمي، أو ثقافي، أو للتواصل مع الأصدقاء، أو للعمل أو للسياحة، أو هدف آخر.

يخضع المستخدم لاختبار التّقدم: أي معرفة مستوى المستخدم للغة التي يود تعلمها، حيث يقرأ المتعلم ويستمع ويتكلم، وتمثل هذه المهارات في الدّروس التي يقدمها التّطبيق التي تنتهي باختبارات خاصة بالتكلم والترجمة والاستماع، حيث يعرض مقطع صوتي على المستخدم ويطلب منه كتابته أو ترجمته وفي حالة الخطأ يقوم التّطبيق بتصحيح ذلك، مثلا متعلم لغته الأم الإنجليزيّة ويريد أن يتعلم اللّغة العربيّة، فسيعرض عليه التّطبيق جملة بالإنجليزيّة ويطلب منه ترجمتها إلى العربيّة<sup>20</sup>.

يحصل المتعلم على تقييم خاص أثناء الدّرس: أي أن كل نجاح في اختبار معين يعزز بتقييم فوري، من خلال مبدأ أنك أصبت، وإذا أخطأت يصوّب لك ويكرر معك السؤال في مرحلة أخرى حتى تصبح تتقن الأمر الذي أخطأت فيه.

المكافأة والتّعزيز: تتمثل في تشجيع المستخدم من خلال منحه نقاطا كلما نجح في الاختبار وبذل جهدا أكبر والتّزم بالوقت المحدد، أو أضاف وقتا لوقته الرسمي.

ونستنتج من خلال ما تقدم أن هذا التطبيق يجمع بين المهارات الأربع للغة مهارة السماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، كما يحقق حضور عنصر التشويق للمتعلم من خلال دمجها للصور والفيديوهات والكتابة، إلى جانب عنصر التسلسل والمداومة في التعليم، حيث يوفر للمستخدم إمكانيّة تحديد أهدافه والطّرق التي تناسبه للتعلم والوقت المناسب مع تذكيرك كل يوم بذلك الوقت<sup>21</sup>.

## 5. دور المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

ومن أهم الطرق التي يمكن أن تنتشر بها اللغة العربية هو تعليمها للناطقين بغيرها، وذلك عن طريق تأسيس منصات تفاعلية لتعليم اللغة العربية مع إعداد معلمين مواكبين للعصر الحديث، إعدادا لغويا ومهنيا وثقافيا وفنيا مع تدرسيها بالوسائل التعليمية المناسبة والتكنولوجيات الحديثة، وما توقره اليوم من منصات إلكترونية تفاعلية تفيد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لاسيما أنه لا يمكن أن ينعزل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عن متغيرات المجتمع ويقول رشيد يطيمية في هذا الصدد: «يمثل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أحد الأنساق الفرعية للنسق المجتمعي العام سواء أكان المجتمع العربي أم الإسلامي أم العالم المعاصر، مما يعني انعكاس ما تشهده هذه المجتمعات من تغيرات وما يصيبها من تحولات وما يسود من اتجاهات على مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها»<sup>22</sup>.

### 1.5 نماذج لبعض المنصات الإلكترونية لتعليم اللغة العربية:

نجد موقع الجزيرة نت "لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يوفر للمتعلمين منصة للتدريب على استخدام اللغة العربية وتحسين مستواهم فيها، وذلك من خلال توفير أنشطة تعليمية تفاعلية، لدى الطفل الذي يريد تحسين لغته العربية، في هذه المرحلة، الموقع مخصص للمبتدئين القادرين على كتابة وقراءة الأبجدية العربية فضلا عن المستويات المتوسطة والمتقدمة، ولا شك أن بعض هذه الأنشطة مناسبة لتعلمي اللغة العربية ذوي المستويات الضعيفة، وتوجد في الموقع خدمة "إسأل الأستاذ" التي تسمح بأن يضع المتعلم أي سؤال عن أي مسألة من مسائل اللغة العربية، وسيقدم المدرسون الجواب المناسب متى ما أمكن ذلك، ويركز موقع الجزيرة نشاطات تعليمية متنوعة، عبر واجهتين إحداهما بالعربية والإنجليزية والأخرى بالعربية والفرنسية، ويخطط لإضافة واجهات بلغات أخرى<sup>23</sup>.

■ كما نجد موقع Pollylingu.al " هو موقع رائع لتعلم اللغة العربية، حيث يفتح سلسلة دروس للمبتدئين بطريقة مبسطة وبالصوت أيضا، ويوجد أقسام متعددة في الموقع، قسم يعلم أبجديات اللغة العربية، وآخر الأرقام، وقسم يعلم الكلمات والعبارات الأكثر استخداما في العربية كعبارات ومفردات السفر وغيرها.

■ كما يقدم موقع MyEasyArabic.com دروس لتعلم اللغة العربية من جانا وتنقسم الدروس إلى أربع وحدات، وحدات تعلم أساسيات العربية، الحروف الهجائية، وأخرى كيفية قراءة

اللتقى الوطني الافتراضي الثالث: تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

وكتابة اللغة العربية وبال صوت طبعا، ويمكن أيضا الاستماع بوضوح إلى الحروف الهجائية العربية والعبارات لتعلم نطقها بسهولة.

■ كما نجد موقع SearchTruth.com هو موقع رائع صراحة لتعلم اللغة العربية بسهولة لغير الناطقين بها، يضم الموقع دروسا مبسطة لتعلم قواعد اللغة العربية الحروف الهجائية، العد، ويقترح الموقع عبا اريت وجملا شائعة بالانجليزية وترجمتها بالعربية، بال صوت، تساعد في تكوين قاعدة مصطلحات تم كمن المتعلمين من التعلم بسرعة، ويوجد أيضا تمارين لاختبار وتطوير المهارات اللغوية وتحسينها.

خاتمة:

في ختام هذه الورقة البحثية نخلص إلى جملة من النتائج نُجملها في النقاط الآتية:

1. يقدم الذكاء الاصطناعي بمنتجاته ولواحقه المتنوعة خدمات متنوعة يمكن استغلالها في تعليم اللغة العربية، وتحقيق النجاعة المنشودة، وتحقيق الموازنة بين الأصالة والمعاصرة من خلال التمسك بالجزور الهوياتية للمجتمع، مع إدخال واعتماد الوسائل الحديثة في تعليم العربية، ذلك بأن عنصر الرقمنة قد أصبح ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، وإذا ما نظرنا إلى أهميتها من جهة وصعوبة تحقيقها من جهة أخرى، فإننا نتيقن أنه قد أصبح علينا كجزائريين خصوصا وكعرب عموما أن ندرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، والمتمثلة في الحفاظ على جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والفكرية العربية، وبالمقابل فإنه لا يمكن الاكتفاء بالتأكيد العاطفي على أهمية وأفضلية اللغة العربية دون غيرها من اللغات وإنما يجدر بالجميع السعي المنظم نحو تطويرها والنهوض بها، ولاشك أن الرقمنة هي أحد الحلول المعاصرة التي يمكن استغلالها لتحقيق الأهداف المرجوة.

2. وقد خلصنا من خلال هذا البحث إلى أن أغلب البرامج والتطبيقات المستخدمة في تعليم اللغة العربية حاليا تستهدف فئة الأطفال وغير الناطقين باللغة العربية، وهي أقل كفاءة من المطلوب، ومن ثم فإنه من اللازم أن يتم تحقيق ترابط وتنسيق بين متخصصي اللغة العربية وأخصائي البرمجة حتى يتم التوصل إلى وضع برامج وتطبيقات ذات كفاءة عالية تراعي المستويات المتقدمة في التعليم.

3. أظهرت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين الوسائط المتعددة والتعليم، والحاسوب من حيث فعالية استخدامها، ومرونتها في تشغيل البرنامج، هذا الأمر ننظر إليه من جانب اختيارها الملائم لعملية التعليم والتعلم في هذا العصر.

الملتقى الوطني الافتراضي الثالث : تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

4. إن الذكاء الاصطناعي وسيلة فعالة ومهمة لمواصلة الجهود نحو تيسير تعليم وتعلم اللغة العربية للحاق بركب اللغات التي استفادت منه، وحققت النجاعة والتطور المنشود، وذلك قبل أن تكون ضرورة حتمية كما فرضها الواقع. فبعد أن كانت اختياراً، أصبحت ضرورة لا غنى عنها، وبالتالي فإن النظر فيها من حيث التقنيات المستخدمة، والمواد التعليمية المقررة قد أصبح ذا أهمية منقطعة النظير، ومن أجل ذلك لابد من تكثيف تفعيل الكفاءات التي يمكن لها أن تقدم الإضافة في ميدان تعليمية اللغة العربية من خلال هذه الوسائل.

#### التوصيات:

- عقد دورات تدريبية بهدف تشجيع طلبة ومعلمي اللغة العربية على استخدام الذكاء الاصطناعي فيالمواقف الصفية المختلفة، وتوعيتهم بأهمية هذه الوسائل لما لها من أثر إيجابي في اتجاهات الطلبة نحو المادة وتحصيلهم فيها.
- ضرورة تشكيل فريق بحث متعدد الوظائف والتخصصات، ليحقق التكامل المطلوب نحو صنع وتفعيل برمجيات تساعد الطلبة في فهم وإدراك اللغة العربية، وتجعلهم يستغلون الأجهزة الحديثة في الدراسة، ويوفقون بين التعلم والتسلية.
- الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لدمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال إثراء المحتوى المقدم لهم وتهيئة البيئة التعليمية التي تتوافق شروطها مع هدف تنمية مهارات الحوار لدى هؤلاء المتعلمين من خلال تصميم البرامج الالكترونية.
- تمويل وتطوير البرامج الالكترونية يشترك فيها اللغويون الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها.
- تحسيس الإدارة العليا بالجامعة لضرورة الاهتمام بالتعليم الالكتروني وتطويره ذلك كونها المسؤول الأول على توفير مختلف الحاجيات والضروريات للتهوض به.
- ترشيد وتوحيد الجهود المختلفة لتطوير التعليم الالكتروني مع الجامعات المتقدمة في هذا المجال.

اللتقى الوطني الافتراضي الثالث : تحديات تعليم وتعلم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

## الإحالات:

1. سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، عالم الكتب الحديث، ط1، ص 84
2. أمين زينب محمد، برمجيات الكمبيوتر التعلّيمية، ص87.
3. -بحث عن الذكاء الاصطناعي، مقال متاح على الموقع [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com): أطلع عليه يوم 26 . ماي . 2021 على الساعة 13:33.
4. ينظر الذكاء الاصطناعي، مجلة العين الالكترونية متاح على الموقع [www.alain.com](http://www.alain.com)- أطلع عليه يوم 26. ماي . 2021. الساعة 13:40.
5. عادل عبد النور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، دار النشر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التّقنيّة، السّعوديّة ص7.
6. ينظر: إبراهيم محمد، التعليم المفتوح وتعليم الكبار، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م، ص16.
7. ينظر: بدران شبل سليمان سعيد، التعليم في مجتمع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007م، ص28.
8. ينظر: محمد شفيق، في الترجمة والتعريب، مطبوعات الأكاديمية الملكية، الرباط، المغرب، 1988م، ص51.
9. مفهوم البرامج التعليمية الالكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها، خالد مطلق العتيبي، مقالة منشورة على الانترنت، -2018.
10. -التطبيقات الالكترونية للأجهزة الذكية ودورها في تنشئة الطفل، بن معيزة عبد الحليم بن عبد المالك، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، العدد04، جوان2018، ص188.
11. النجار وآخرون، 2002.
12. غالب الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ص158.
13. غالب الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ص159.
14. غالب الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ص 159.
15. غالب الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ص 160.
16. غالب الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة، ص 160.
17. ينظر: أمين زينب محمد، برمجيات الكمبيوتر التعلّيمية، دار الهدى، 2006م، ص86.
18. ينظر: محمود علي شرابي، دليل متعلّمي العربيّة الناطقين بغيرها، دار جوه للنشر والتوزيع، الرياض، 2015م، ص22.
19. خميس محمد عطية، تطور تكنولوجيا التعلّيم، دار قباء، القاهرة، 2003م، ص15.

الملتقى الوطني الافتراضي الثالث : تحديات تعليم وتعلّم اللغة العربية عن بعد في الجزائر

. بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

<sup>20</sup>نظر: رشيد التواتي، تعرفوا على ديولينجو duolingo أشهر تطبيقات تعلم اللغات، موقع تعليم جديد (أخبار وأفكار تقنيات التعليم)، 26.05.2021، الموقع <https://www.new-educ.com>.

<sup>21</sup>ينظر: المرجع نفسه، ياسمين علي، ديولينجو: تطبيق ديولينجو لتعلم اللغة الإنجليزية للأندرويد، 26. ماي. 2021م- موقع: موبيزل، <https://mobizil.com/doulingo-download>.

<sup>22</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة، وتطبيقات لازمة، 2009، <https://www.voiceofarabic.net/ar/articles/2009>

<sup>23</sup><https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/2015/12/14>.

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. سناء منعم، اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، عالم الكتب الحديث، ط1.
2. أمين زينب محمد، برمجيات الكمبيوتر التعليمية، ص 87.
3. بحث عن الذكاء الاصطناعي، مقال متاح على الموقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) أطلع عليه يوم 26. ماي. 2021 على الساعة 13:33.
4. الذكاء الاصطناعي، مجلة العين الالكترونية متاح على الموقع- [www.alain.com](http://www.alain.com) أطلع عليه يوم 26. ماي. 2021 الساعة 13:40.
5. عادل عبد التّور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، دار النشر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، السعودية.
6. إبراهيم محمد، التعليم المفتوح وتعليم الكبار، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.
7. بدران شبل سليمان سعيد، التعليم في مجتمع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007م.
8. محمد شفيق: في الترجمة والتعريب، مطبوعات الأكاديمية الملكية، الرباط، المغرب، 1988م.
9. خالد مطلق العتيبي، مفهوم البرامج التعليمية الالكترونية وخصائصها وأنماطها ومعايير تصميمها وعناصر بنائها، مقالة منشورة على الانترنت، 2018.
10. بن معيزة عبد الحليم بن عبد المالك، التطبيقات الالكترونية للأجهزة الذكية ودورها في تنشئة الطفل، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، العدد 04، جوان 2018.
11. غالب الفريجات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، كنوز المعرفة.
12. أمين زينب محمد، برمجيات الكمبيوتر التعليمية، دار الهدى، 2006م.
13. محمود علي شرابي، دليل متعلّمي العربيّة الناطقين بغيرها، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، 2015م.

اللتقى الوطني الافتراضي الثالث: تحديات تعليم وتعلّم اللغة العربية عن بعد في الجزائر  
بين إشكالات الحاضر وتطلعات المستقبل .

بتقنية التحاضر المرئي عن بُعد يوم 2021/11/03

14. خميس محمد عطية، تطور تكنولوجيا التعليم، دارقبا، القاهرة، 2003م.
15. رشيد التواتي، تعرفوا على ديولينجو duolingo أشهر تطبيقات تعلم اللغات، موقع تعليم جديد (أخبار وأفكار تقنيات التعليم)، 26.05.2021، الموقع: <https://www.new-educ.com>
16. رشدي أحمد طعيمة: تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة، وتطبيقات لازمة، <https://www.voiceofarabic.net/ar/articles/2009>
- <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/2015/12/14> .